

البلد السابع والعشرون : أبهر

أولاً - التعريف بالبلد : «أبهر»^(*) وهى مدينة من مدن قهستان .

ثانياً - الحديث وروايه :

خلافة أبى بكر وموقف الرسول ﷺ منها

أخبرنى أبو اليسر عطاء بن نيهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدى الأبهري الشافعى الفقيه بقراءتى عليه بأبهر فى جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، أنبأ أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا الطريشى ببغداد سنة تسع وتسعين وأربعمائة قال : أنبأ أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح المعروف بالصفار ، ثنا الحسن ابن عرفة^(١) بن يزيد أبو على العبدى ، ثنا محمد بن خازم^(٢) أبو معاوية الضرير عن عبد الرحمن بن أبى بكر^(٣) القرشى عن عبد الله بن أبى مليكة^(٤) عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ

(*) أَبْهَرُ : مدينة مشهورة بين قزوین وزنجان وهذان من نواحي الجبل ، والعجم يسمون أهر . وأبهر أيضا : بلدة من نواحي أصهان . وأبهر : اسم جبل بالحجاز . معجم البلدان (٨٢/١) - ٨٤ بتصرف .

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبو على ، صلق ، أخرج له الترمذى ، والنسائى وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٧ هـ . أنظر التقریب (١٦٨/١) .

(٢) محمد بن خازم ، بمعجمتين ، عمى وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يرم فى حديث غيره ، من كبار التاسعة ، روى بالإرجاء ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة خمس وتسعين . انظر : التهذيب (١٣٧/٩) ، التقریب (١٥٧/٢) ، الثقات (٤٤١/٧) .

(٣) ابن أبى مليكة ، الملىكى ، الجرقانى ، يروى عن عمه ، وطاوس ، والزهرى ، ضعيف ، منكر الحديث جداً ، مدنى ، من السابعة انظر : التقریب (٤٧٤/١) ، الجرح والتعديل (٢١٧/٥) - ٢١٨ ، المغروحين (٢٥٢/٢) ، الضعفاء الكبير (٤٢٤/٢) .

(٤) ابن عبد الله بن جدعان ، يقال اسم أبى مليكة ، زهير النيمى . المدنى ، ادرك ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ ، ثقة ، فقيه ، من الثالثة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة سبع عشرة . انظر : التهذيب (٣٠٦/٥) ، التقریب (٤٣١/١) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : ائْتِنِي بِكِتَابٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ بَعْدِي قَالَتْ : فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(١).

ثالثا - درجة الحديث ومن أخرجه :

هذا حديث محفوظ من حديث أبي محمد ، ويقال : أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي اليمى عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها . وقد تابع عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي اليمى الملىكى نافع بن عمر الجمحى ، وعبد العزيز ابن ربيع فروياه عن ابن أبي مليكة كما رواه عبد الرحمن وقد صح معنى هذا الحديث من رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة . وأخرجه مسلم فى صحيحه عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسى عن يزيد ابن هارون عن إبراهيم بن سعد الزهرى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهرى عن عروة فكان شيخنا سمعه من مسلم .

البلد الثامن والعشرون : تبريز

أولا - التعريف بالبلد «تبريز»^(*) وهى قصبة أذربيجان .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٧/٦) . ومسلم بنحوه كتاب الصحابة باب من فضائل أبى بكر الصديق (١٨٥٧/٤) .

(*) تبريز : من أشهر مدن أذربيجان وهى مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة بالآجر والجص ، ولها وسطها عدة أنهار جارية ، والبساتين محيطة بها ، والفواكه بها رخيصة . معجم البلدان (١٣/٢) بصرف .